Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونستطيع تأسيسا على ذلك أن نقول إن معادل " أنا " الشعرى ليس هو الشخص المتكلم الحى ، إنه يفقد شعريته لو أصبح كذلك ، بل ينبغى أن نفهمه حينا على أنه " الذات الغنائية " التى تمتلك قدرا ثريا من العلاقات بالفرد القائل من ناحية ، وبالنموذج الذى تسعى لتكوينه عنه من ناحية ثانية ، كما ينبغى أن نفهمه فى أحيان أخرى على ضوء ما يضفيه على تلك الذات من أوصاف وأدوار لابد أن تمسها حرارة المجاز ، لأنها إن كانت مجرد إشارة للشخص دون أية مواربة كانت فقيرة وعاجزة ، خالية من وهج الشعر وتعدد دلالاته .

ويلعب الضمير المقابل للأنا دورا هاما فى إبراز دوائره ومناورة معانيه ، ولنقرأ هذه المقطوعة من ديوان قاسم حداد " قلب الحب " إذ يقول : -

كشحاذ

أضع جبهتى على عتبة باب الكلمة

وانتظر

منتفضا كعصفور

لعل الكلمة تخرج من صمتها

وتعطف على تضرعى

ولاندهش من هذا المفتتح الشعرى لقاسم حداد ، فهو مولع باثارة المفاجأة بالكلمة الأولى باعتبارها الانبثاق المبكر لدلائل عالمه الشعرى ، وقد جرب هذا الأسلوب بنجاح فى مجموعته الأولى " البشارة " : -

ألف

الأمر مختلف

فالأبجدية التى نعيشها جديدة

فنحن لانكتب فوق الماء